219862 ـ حكم قول القائل : " لا تحدثني عن الدين كثيراً ، ولكن دعني أرى الدين في سلوكك وأخلاقك وتعاملاتك "

السؤال

هناك عبارة منتشرة في الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تقول : "لا تحدثني عن الدين كثيراً ، ولكن دعني أرى الدين في سلوكك وأخلاقك وتعاملاتك " ، فهل هذه العبارة صحيحة ؟ أم فيها مخالفة لنصوص الكتاب والسنة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الظاهر من قائل ذلك الكلام : أن مقصوده الحث على العمل ، والالتزام بأحكام الدين ، والتخلق بآداب الإسلام ، حتى يكون المسلم عاملا بما يعلم ، وحتى يكون عمله أكثر من قوله ، وأن القضية ليست بالقول ، فهذا يحسنه كل أحد ، وإنما محك الصدق الحقيقي : هو العمل ، الذي يظهر الصادق من الكاذب .
وهذا مقصود صحيح ، معتبر في الشرع ، وإن كان اختيار عبارة بعيدة من الإيهام والإشكال : أولى وأبعد من الخلاف والشقاق .

وأما إن كان قائل ذلك : مقصوده التنفير من العلم والتزهيد فيه ، تعلما ونشرا ، والحث على الإقلال منه : فهذا قصد باطل ، يرد على صاحبه ، فالعلم خير كله ، وهو رائد العمل ودليله .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (199021) ، (175916) .

والله أعلم .